

محاضرة 4

وبائيات الأمراض السارية

تعريف

المرض الساري/Communicable Infectious: مرض ينشأ من انتقال عامل معدٍ نوعي أو منتجاته السمية من شخص أو حيوان مصاب الى شخص ثوي/Host. مستعد له بشكل مباشر او غير مباشر (كوليرا، إيدز). وهذه الأمراض المعدية تطرح مشكلة صحية حادة.

الوباء/Epidemic: هو ظهور عدة حالات في مجتمع او إقليم غير متوقع لا في الزمان ولا في المكان. فالأوبئة يمكن ان تكون نقطية المصدر/Point source او سارية، كالكوليرا، مصدرها نقطي ولكنها تنتشر بسرعة. أما السارية فتنتشر من شخص الى اخر، ثم تزيد نسبة الانتشار.

المرض المستوطن/Endemic: المرض الموجود في منطقة جغرافية محددة وفي جمهرة سكانية محددة وبمعدل انتشار واسع ودائم (ملاريا).

سلسلة العدوى: تحدث الأمراض السارية نتيجة لتأثر العامل المسبب وعملية الانتقال والثوي، وقد يلزم تغير واحد أو أكثر من هذه المتغيرات، التي تتأثر بالبيئة.

1 – العامل المعدي/Agent: يسبب المرض عند البشر عدد كبير من الميكروبات المجهرية، والعدوى هي دخول وتطور عامل معدي بالثوي (العدوى ليست المرض).

الإمراضية/Pathogenicity: هي قدرة الميكروب على احداث المرض.

الفوعة/Virulence: وهي مقياس وخامة او شدة المرض (severity). أما الفيروسات المضعفة فتعطي مناعة (لقاح شلل الأطفال).

الجرعة المعدية/Infective dose للعامل المرضي: هي الكمية المطلوبة لإحداث العدوى لدى المعرضين المستعدين.

الموطن الطبيعي للعامل الممرض يطلق عليه اسم "المستودع/Reservoir"، ممكن أن يكون بشراً او حيوانات او موارد البيئة.

مصدر العدوى/Source (شخص أو حيوان): المصدر الهام منها للعدوى هو الحامل/Carrier الذي يكون بدون اعراض سريرية، كحالة الايدز، والتهاب الكبد B.

سميّة المسبب/Toxicity:

2 – الانتقال/Transmission: هو الحلقة الثانية في العدوى، يمكن ان يكون مباشراً او غير مباشراً، فالمباشر يكون عن طريق اللمس، التقبيل، الاتصال الجنسي، الولادة، الإجراءات الطبية، حقن الادوية والارضاع، مواد محمولة لمسافات قصيرة عبر السعال أو العطاس او عن طريق المشيمة. أما الانتقال غير المباشر، فيمكن ان يكون عن طريق الغذاء الملوث، الماء، الأدوات الزراعية، عن طريق النواقل/ Vehicle borne، وممكن ايضا عن طريق الحشرات والحيوانات بطريق الحقن (vector borne)، وعن طريق الهواء لمسافات طويلة (قطرات).

لابد من وجود نقطة دخول ملائمة، وتحديدتها يفيد بالوقاية، فهناك طريقين: مباشر وغير مباشر.

3 – الثوي/Host: وهي الحلقة الثالثة في العدوى، فنقاط الدخول اليها مختلفة، جلد أغشية مخاطية وجهاز هضمي (شرح، فم) وجهاز تنفسي.

وقد تكون العدوى غير ظاهرة سريرياً، وهذا ما نسميه فترة الحضانة/Incubation period. وهي الفترة بين العدوى وظهور الأعراض السريرية. وقد تكون من أيام لسنوات. وتلعب هنا مناعة الثوي دوراً هاماً في ظهور المرض من عدمه.

4 – الدور البيئي/Environmental: تلعب البيئة دوراً هاماً في العدوى. كدرجات الحرارة، تلوث الهواء، نوعية الماء، العوامل الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والاحتفاظ.

استقصاء ومكافحة وبائيات الامراض السارية

الاستقصاء/Investigation: معرفة سبب المرض وأفضل وسائل مكافحة المرض، وتشمل الاستقصاء التمهيدي، تأكيد التشخيص ومصدر العدوى، التعرف على الحالات، جمع وتحليل المعطيات، نشر النتائج والمتابعة.

الترصد/Surveillance: جزء أساسي من مكافحة المرض. وتشمل نظام الإبلاغ عن الحالات بنظام دقيق، او مجموعة من الممارسين لديهم لائحة من المواضيع المختارة، نظام الخفارة/Sentinel.

التدبير والمكافحة/Monitoring: لمنع انتشار المرض تتخذ التدابير، ضد مصدر العدوى وحماية المعرضين، كسحب الغذاء الملوث واستعمال المناعة والمعالجة الكيميائي كما في حالة التهاب السحايا وفي حالات الامراض المستوطنة.